mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)٦١(من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

لا نزال في سياق قواعد توحيد الربوبية ممثلة في قواعد القضاء والقدر وعندنا في هذا الدرس عشر عشر كليات الكلية الاولى كل ما يفعله العباد فمنسوب الى فينسب الى الله - 00:00:16

كل ما يفعله العباد سينسب الى الله خلقا وتقديرا والى العباد تحصيلا واكتسابا كل ما يفعله العباد فمنسوب الى الله عز وجل خلقا وتقديرا واليهم تحصيلا واكتسابا. اي والى العباد تحصيلا واكتسابا - 00:00:36

اعيدها مرة ثالثة كل ما يفعله العباد وينسب الى الله خلقا وتقديرا والى العباد تحصيلا واكتسابا. اقول وبالله التوفيق قوله كل هذه كلية تبقى على عمومها. فيدخل فيها افعال الخير وافعال الشر - 00:01:01

قوله فينسب الى الله خلقا وتقديرا والى العباد تحصيلا واكتسابا وهذه الكلية تبين مذهب اهل السنة والجماعة في افعال العباد ونحن في هذا المذهب وسط بين طائفتين في باب القضاء والقدر - 00:01:22

الى طائفة الجبرية الذين ينسبون فعل العبد بكل متعلقاته الى الله عز وجل. فالعبد عندهم في افعاله ليس له ولا القدرة ولا مطلق المشيئة ولا مطلق الاختيار فجميع ما يصدر من العباد بكل متعلقاته هم ينسبونه الى الله تبارك وتعالى - 00:01:39

وبين مذهب اللقاء دارية. الذين يجعلون فعل العبد بكل متعلقاته منسوبا الى العبد فالله عز وجل لم يخلق فعل العباد ولم يشأها منهم. ولم يخترها لهم. وانما العبد نفسه هو الذي شاء فعله - 00:02:01

وشاء تحصيله وشاء اكتسابه وتأتيك هذه الكلية لتبين الوسطية في مذهب اهل السنة والجماعة في هذه في هذه المسألة القدرية العظيمة وتبين ان افعال العباد ليست منسوبة الى الله مطلقة ردا على الجبرية - 00:02:21

وليست منسوبة الى العبد مطلقا ردا على القدرية. وانما فيها شائبتان ومتعلقان. متعلق يرجع الى الله عز وجل ومتعلق يرجع الى المخلوق اما المتعلق الذي يرجع الى الله تبارك وتعالى فهو متعلق الخلق والتقدير. فالله عز وجل هو الذي علم فعل العبد - 00:02:42

وكتبه في اللوح المحفوظ قضاء وقدرا. وشاءه بمشيئته الكونية وخلقه ففعل العبد بهذا الاعتبار ينسب الى الله عز وجل ولكن ينسب الى العبد باعتبار تحصيله واكتسابه وفعله واقترافه. فالعبد هو الذي يفعل حقيقة - 00:03:04

ويكتسب حقيقة ويقترف الفعل حقيقة والله عز وجل هو الذي قدر وخلق صلاة العبد ولكن العبد هو الذي صلى حقيقة فعلا واكتسابا. والله عز وجل هو الذي خلق زكاة العبد وقدرها وقضاها. ولكن العبد هو الذي باشر اخراجها تحصيلا واكتسابا - 00:03:36

والعبد والله عز وجل هو الذي خلق صيام العبد وشاءه وقدره. ولكن العبد هو الذي صام حقيقة وكل فعل يصدر من العبد فلابد ان ينسب الى الله خلقا وتقديرا والى المخلوق تحصيلا واكتسابا. وعلى ذلك دلت الادلة - 00:03:59

من الكتاب والسنة كقول الله عز وجل وخلق كل شيء فقدره تقديرا وهذه كلية يدخل فيها افعال للعباد ومن عجائب القدرية انهم اخرجوا منها فعل العبد الذي يدخل بالاجماع وادخلوا فيها القرآن الذي لا يدخل فيها بالاجماع - 00:04:19

فاخرجوا ما واجبه الدخول وادخلوا ما واجبه الخروج وقول الله عز وجل الله خالق كل شيء وافعال العباد تدخل في هذا العموم. وقال الله عز وجل الله خلقكم وما تعملون. اي خلقكم وعملكم ومعمولكم - 00:04:48

لان السلف يفسرون هذه الاية بالتفسيرين لان قول الله عز وجل وما هذا اسم موصول بمعنى الذي وتعملون فعل مضارع ولا لا؟ طيب

فاذا يدخل في ذلك عمل العبد الذي هو صفة له وما يفعله الذي هو معمول له - 00:05:14
فكلاهما يدخلان وهذا من باب التفسير الذي يشتمل على معان متعددة والمتقرر في القواعد ان اللفظ اذا احتمل معنيين لا تنافي بينهما فانه عليهما وايضا يقول الله يقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع - 00:05:45
وصنعته. وفي لفظ ان الله خالق كل صانع وصنعته قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في خلق افعال العباد. فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقة. انتهى كلامه وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قوضي - 00:06:11
عليهم ومضى فيهم من قدر سبق؟ ام فيما يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم؟ وثبتت الحجة عليهم فقال لا شيء قضي عليهم ومضى فيهم. فجميع ما يعمله العباد ويكدحون فيه من الاعمال من خير او شر - 00:06:41
هو شيء جرى به قلم القدر وسبق به القضاء ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر الله. حتى العجز والكيس ويدخل في هذه الكلية افعال العباد. التي بلغا مثالين بالعجز وهو الفتور عن العمل والكيس وهو النشاط والعزيمة - 00:07:01
والهمة في العمل ويدل عليها ايضا قول قول النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة بخمسين الف سنة. ويدل عليها قول الله عز وجل - 00:07:30
ان تصبهم حسنة يقول وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. قل كل من عند الله اي خلقا وتقديرا والله عز وجل نسب الحسنات والسيئات انها من عنده - 00:07:53
خلقا وتقديرا وايجادا ولا تكون الحسنات والسيئات الا بمشيئته الكونية فان قلت وكيف نجمع بين هذه الاية والاية التي بعدها وهي قوله عز وجل مفرقا بين الحسنة والسيئة لقوله ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:08:16
فكيف ينكر الله عز وجل عليهم تقسيم الحسنات والسيئات في الاية الاولى بقوله كل من عند الله ثم هو نفسه قسمها الحسنات والسيئات فجعل الحسنات منه والسيئات من قبل نفس العبد - 00:08:46
الجواب لا اشكال في ذلك. بل هذا مما يؤيد كليتنا. وهي ان الحسنات والسيئات في الاية الاولى تتكلم عن خلقها ديريها فلما قسموا باعتبار الخلق والتقدير انكر الله عليهم هذا التقسيم بقوله قل كل من عند الله اي خلقا وتقديرا وايجابا - 00:09:02
واما في الاية الثانية فانه يتكلم عن الحسنات والسيئات باعتبار التحصيل والاكتساب. فالعبد له قدرة واختيار في تحصيل الحسنة وله قدرة واختيار في فعل السيئة. فالاية الاولى تتكلم عن الحسنات والسيئات تقديرا وخلقا - 00:09:22
ايجاد والاية الثانية تتكلم عن الحسنات والسيئات تحصيلا واكتسابا تحصيلا واكتسابا واذا تأملت هذه الايات والنصوص التي ذكرتها لك يتبين لك ان كل فعل الافعال العباد فهي من الله خلقا وتقديرا. وهذه الجزئية من الادلة هي التي اكتفت بها الجبرية. فقالوا ان افعال العباد بكل - 00:09:43
تنسب الى الله وهذا من اعظم الخلط والغلط في البحث العلمي ان الانسان يستعجل بالنظر في جزئية من الادلة فيخرج نتيجتها قبل النظر في الجزء الثاني. فلا ينبغي للانسان ابدا ان يستعجل في استخراج النتائج الا اذا استوفى ادلة المسألة كلها - 00:10:19
وبما ان هناك ادلة تدل على ان افعال العباد تنسب الى الله خلقا وتقديرا فايضا هناك ادلة تدل على انها تنسب الى العبد تحصيلا واكتسابا. كقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - 00:10:48
شرا يره فنسب العمل الى العبد وهذه نسبة تحصيل واكتساب وقال الله عز وجل ليذيقهم بعض الذي عملوا. فنسب العمل للعبد. وقال الله عز وجل في ايات متعددة بما كسبت ايديكم فنسب الكسب للعبد. وقال الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها - 00:11:08
وفي الاية الاخرى بما كان بما كانوا يقترفون. فنسب الاقتراف للعبد بل ان الله عز وجل ينسب مشيئة العمل للعبد احيانا. كقول الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم فنسب - 00:11:35
قامت للعباد اي تحصيلا واكتسابا. وقول الله عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم اي بفعل الطاعات والايمان بالرسل او يتأخر اي بتكذيب الرسل وترك الطاعة. ولذلك قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الله سبحانه - 00:11:54

اخالق الخير والشر جميعا. لا يكون شيء منها الا بمشيئته. فهما اي الخير والشر مضافان الى الله خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما من عباده فعلا واكتسابا انتهى كلامه رحمه الله تعالى - 00:12:14

وكقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا فنسب الاقتتال لهم. اي تحصيلا واكتسابا وعليه ايضا قول الله عز وجل انفقوا من طيبات ما كسبتم. وقول الله عز وجل لها - 00:12:37

كسبت وعليها ما اكتسبت فنسب الكسب للعبد. وقال الله عز وجل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما اكتسبتم ويقول الله عز وجل وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين - 00:12:56

يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون. فنسب الكسب والاقتراف للعبد. وقال الله عز وجل وما الا ان يشاء الله فنسب المشيئة للعبد. اي ما تشاؤون تحصيلا واكتسابا وفعلا وعملا الا ان يشاء الله - 00:13:18

خلقا وتقديرا وايجادا وقال الله عز وجل وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. ويقول الله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. والايات في هذا متعددة والايات في هذا متعددة - 00:13:38

فهذا دليل وفقكم الله على ان افعال العباد فيها تلك الشائبتان التي عجز الجبرية والقدرية والقدرية يجمع بينهما وانما وفق الله عز وجل اهل السنة للجمع بينهما. فالنصوص الاولى تدل على ان العبد على ان فعل العبد - 00:14:04

الى الله خلقا وتقديرا. والنصوص الثانية تدل على ان فعل العبد ينسب اليه تحصيلا واكتسابا. والله اعلم. الكلية الثانية كل فعل اختياري وللعبد فيه قدرة ومشيئة واختيار كل فعل اختياري. فللعبد فيه قدرة ومشيئة واختيار - 00:14:24

كل فعل اختياري فللعبد فللعبد فيه قدرة ومشيئة واختيار. وهذه القاعدة فيها الرد على الجبرية الذين ينفون عن العبث قدرته واختياره في افعاله الاختيارية قوله كل فعل اختياري. فتقييد هذه الافعال بالاختيارية يخرج الافعال الاضطرارية التي تقع على العبد بلا - 00:14:55

اختيار منه فهذه لا تدخل معنا في هذه الكلية. فهذه الافعال الاضطرارية انما تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجادا فقط. وليس فيها شائبة تنسب الى المخلوق. كارتعاش المريض. او الاكراه الملجئ الذي يسلب العبد قدرته واختيار - 00:15:21

على تفاصيل في كتب الاصول فجميع الافعال الاختيارية انما تصدر عن العبد وهو مختار لها. والله عز وجل قد خلق في العبد مشيئة وقدرة على الفعل وعدمه الفعلي كما قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم ومن لوازم المشيئة القدرة والاختيار - 00:15:46

وكقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فنسب المشيئة لهم ومن لوازمها القدرة والاختيار وكذلك قول الله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وهذه المشيئة دليل على ان العبد - 00:16:12

له قدرة واختيار وكل مشيئة تنسب الى العبد في النصوص فهي دليل على ان العبد ليس بمجبور ليس بمجبور على افعاله كما تقوله الجبرية وكقول الله عز وجل فمن شاء ذكره - 00:16:32

وقول الله عز وجل فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وقول الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وقول الله عز وجل لا اكراه في الدين اي لا يمكن ابدا ان يكره الله عز وجل احدا على الدخول في الدين بمشيئته الكونية - 00:16:52

والعبد له مشيئة واختيار وقدرة الا انها لابد وان تكون تابعة لمشيئة الله عز وجل وقدرته والله تعالى جعل العبد مريدا ومختارا وشائيا. وهذا دليل على بطلان مذهب الجبرية المذهب الجبرية يتنافى مع العقل - 00:17:16

ومع النقل ومن الكليات ايضا عفوا اذا العبد له قدرة على على الاختيار بين الايمان والكفر فليس بمجبور لا على ان يؤمن ولا على ان والعبد له اختيار بين البر والفجور. فليس بمجبور على احدهما ابدا - 00:17:42

وله اختيار وقدرة على ان يكون مهتديا او ضالا وله اختيار على ان يصلي او يترك الصلاة. وله اختيار على ان يلتزم بشعائر الدين الظاهرة والباطنة او الا يلتزم الله عز وجل لم يجبر احدا كونا بمشيئته الكونية على واحد من هذين الطرفين - 00:18:04

ولكنه هداه لهما. وبين له صلاح هذا الطريق وفساد هذا الطريق. ونتائج هذا الطريق ونتائج الطريق الثاني كما قال الله عز وجل فالهمها فجورها وتقواها. وقول الله عز وجل وهديناه النجدين - 00:18:30

لكن الله عز وجل لم يقهر احدا ولم يجبر احدا بمشيئته الكونية على ايمان ولا على كفر كما قال الله عز وجل ولو شاء ربك اي بمشيئته الكونية لامن من في الارض كلهم جميعا. لكنه يبقى ايمانا لا ثواب - 00:18:50

قابلهم فيه لانهم مقهورون ومجبورون عليه وهذا يدلك على ان مذهب الجبرية تبطل معه الشرائع كلها لانه اذا كان العبد مجبورا على طاعته جبرا قسريا لا اختيار له فيه فتنتفي عنه مقاصد التكليف. فان - 00:19:08

اعظم مقاصد التكليف امتثال امر الله عز وجل. وكيف يتحقق هذا الامتثال في فعل انت اصلا مجبور عليه بارادة الله عز وجل الكونية وعلى مذهب الجبرية لا يستحق الطائع الثواب لان طاعته قام بها قهرا وجبرا ولا يستحق صاحب المعصية العقاب لانه - 00:19:29

فجر لها قصرا وجبرا. فلا اختيار له في في ايمان ليؤجر. ولاختيار له في كفر ليعاقب فمذهب الجبرية تبطل معه الشرائع كلها كما سيأتي بيانه باوضح من ذلك ان شاء الله. ومن الكليات ايضا كل تقدير - 00:19:53

مبرم فلا يدخله التغيير والمحبو والاثبات اعيدها مرة اخرى كل تقدير مبرم اي مطلق فلا يدخله التغيير والمحو والاثبات اقول وبالله التوفيق اعلم رحمك الله تعالى ان الاقدار تنقسم عند اهل السنة والجماعة الى قسمين - 00:20:11

الى قدر مبرم والى قدر معلق وهذه الكلية لا شأن لها بالاقدار المعلقة وانما تتكلم عن الاقدار المبرمة فان قلت وما معنى قولك التقدير المبرم؟ فاقول ما كتب في لوح الله عز وجل المحفوظ - 00:20:38

فما كتب في اللوح المحفوظ فاننا نسميه بالقدر المبرم او نسميه بالقدر المطلق او نسميه بالقدر المحتوم وكلها تسميات تدل على ان هذا النوع من القدر لا يدخله لا تبديل ولا تغيير ولا محو - 00:20:58

ولا اثبات ولا زيادة ولا نقصان ولا يدخله شيء من التبديل ابدا لانه كتب على نهايات الاشياء التي يعلمها الله عز وجل كما قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اي الذي لا يدخله المحظوظ ولا الاثبات - 00:21:23

وهو اللوح المحفوظ وقول الله عز وجل ما يبدل القول لدي اي ما كتب في اللوح المحفوظ وقول الله عز وجل لا تبديل لكلمات الله اي الكونية المكتوبة في اللوح المحفوظ - 00:21:49

وقال الله عز وجل ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اي المكتوب في اللوح المحفوظ وقول ولذلك قال وقول الله عز وجل ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. وقول الله عز - 00:22:07

عز وجل ويؤخركم الى اجل مسمى فجميع تلك الاجال انما يريد الله عز وجل بها ما كتب في القدر المبرم اي اللوح المحفوظ ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة تدعو لنفسها ولابيها ولاخيها بطول البقاء؟ قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:28

لقد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة. لن يعجل الله منها شيئا قبل حله ولن يؤخر شيئا منها عن حله. حديث صحيح وكل ذلك يدل على ان ما كتب في اللوح المحفوظ فانه ابدا. لا يدخله لا تبديل ولا تغيير ولا زيادة ولا نقصان. ولا محو ولا - 00:22:51

اثبات ويوضح ذلك الكلية التي بعدها كل ما ورد في النصوص من تغيير القدر فيراد به القدر المعلق اقول وبالله التوفيق وهذا النوع الثاني من انواع القضاء والقدر. وهو القدر المعلق. ونعني - 00:23:21

تلك الاقدار التي في صحف الملائكة. فهناك صحف قدرية قد وكل الله عز وجل بها ملائكة فهذه الصحف القدرية التي في ايدي الملائكة يسميها اهل السنة والجماعة بالاقدار المعلقة فمنها ما كتب على ما يوافق اللوح المحفوظ. ومنها ما كتب على وجه التعليق - 00:23:44

فاذا رأيت النصوص تدل على ان القدر قد يتغير فاعلم ان هذا التغيير انما يكون في الاقدار المعلقة لا في القدر المبرم. كقول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي من الاقدار المعلقة - 00:24:17

فيأمر الله عز وجل الملك ان يكتب عمره خمسين. فان وصل رحمه فيزاد الى ستين. فيبقى القدر معلق على ما يعلمه الله عز وجل. ولكن ما كتب في اللوح المحفوظ لا تعليق فيه لان الله يعلم الاشياء على ما - 00:24:41

الاتها على مآل لاتها والتقسيم بين نوعي القدر يجيب عن اشكالات كثيرة من هذه الاشكالات هل هل الدعاء يرد القدر الجواب الدعاء لا

شأن له برد القدر المبرم. وانما شأنه اذا اراد الله عز وجل في رد القدر المعلق - 00:25:01
بمعنى ان يقدر الله في الصحف التي في ايدي الملائكة ان فلانا يصاب يوم كذا بحادث كذا. فان دعا كشف عنه ذلك والملك لانه لا يعلم الغيب ولا المستقبل يبقيها على ما امره الله عز وجل بكتابتها ولكن الله في القدر المبرم - 00:25:30
يكتبها على ما يقتضيه علمه في نهايات الاشياء ومآلاتها ولا نقول بان الدعاء يرد القدر مطلقا. ولا انه لا يرد القدر مطلقا. وانما على التفصيل ومن الاشكالات ايضا قول من قال - 00:25:54
اذا كان الرزق قسم من الله قسمه الله وقضاه وقدره فانه سيأتيني ولو لم اسعى اليه. وان كان الله لم يقسمه ولم يقدره ولم يقضه فانني وان سعيت وسعيت وسعيت فلن يأتيني ذلك - 00:26:17
فما الداعي الى فعل الاسباب اذا كان كل امر قد قضي وقدر الجواب ان الرزق ينقسم الى قسمين باعتبار القضاء باعتبار القدرين. فهناك ارزاق كتبها الله عز وجل ان تأتيك في القدر المبرم - 00:26:42
هذه ستأتيك سواء فعلت اسبابها او لم تفعل اسبابها فكل فكل رزق مقسوم في القدر المبرم فانه سيأتي لا محالة واما القسم الثاني فهي الارزاق التي علقت على اسباب في القدر المعلق - 00:27:01
فهذه مرهونة او منوطة او معلقة باسبابها. فمن فعل سببيتها قدرت له ومن لم يأت بسببيتها فانه يحرم منها الدعاء بالرزق انما ينفع استجلابا في الاقدار المعلقة لا في الاقدار المبرمة - 00:27:24
ومن الاشكالات التي يجيب عنها ايضا هذا؟ انهم يقولون كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ايوبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه. فاذا كانت الاجال مضروبة ومقدرة واذا جاء اجل العبد فلا يؤخر - 00:27:47
ساعة ولا يقدم فكيف تكون صلة الارحام سببا لسعة الرزق وزيادته على الامر المقدر وسببا لزيادة الاجل على الاجل المقدر فنقول ان هذا الحديث لا يتكلم عن القدر. لا يتكلم عن القدر المطلق المبرم. وانما يتكلم عن تلك الاقدار - 00:28:10
المعلقة التي يدخلها التغيير والتبديل والزيادة والنقصان والمحو والاثبات فزيادة الاجل انما تكون في القدر معلق وزيادة الرزق وبسطه انما تكون في القدر المعلق ومن الاشكالات ايضا قولهم هل الدعاء يدفع الشر - 00:28:35
الجواب انما يدفع الشر في القضاء المعلق لا في لا الشر في القضاء المبرم وما كتب الله عز وجل في اللوح المحفوظ انه يأتيك من الشر فسوف يأتيك وان دعوت الله بان لا يأتيك. لانه قدر مبرم لا - 00:29:01
لابد من وقوعه ولكن هناك انواع من الشر علقها الله عز وجل على سببية معينة في اقداره المعلقة فمن اتقى سببي يتغى وقاه الله عز وجل. ومن لم يتق سببي يتغافل انها ستصيبه لا محالة - 00:29:21
فاذا فرقنا بين نوعي القدر المبرم والمعلق حينئذ تزول اشكالات كثيرة ولله الحمد والمنة ومن الكليات ايضا كل من فرض تعارضا بين فعل المشروع والايمان بالمقدور فزنديق كل من فرض تعارضا - 00:29:42
بين فعل المشروع والايمان بالمقدور فزنديق اعيدها مرة ثالثة. كل من فرض تعارضا بين فعل المشروع والايمان بالمقدور فزنديق اقول وبالله التوفيق لقد جعل اهل السنة من جملة اصناف الزندقة ان ان يعارض الانسان الشرع بالقدر - 00:30:08
معارضة توجب له ترك المشروع احتجاجا بالمقدور فتراه يتملص من المأمورات فلا يفعلها ويحتج على ترك الائتمار بها القضاء والقدر وتراه يفعل المحظورات ويستدل على فعلها بالقضاء والقدر فيحمله ايمانه بالقضاء والقدر على ترك الامور المشروعة. فكل من وقع في ذلك فهو زنديق. اي انه - 00:30:40
نوع من انواع النفاق العملي والعلمي العملي والعلمي لانه في في حقيقة امره انما يتخذ الهه هواه. فهو لا يريد ان يمتثل مأمورا ولا يترك محظورا ولكن يجعل ترك المأمورات وفعل المحظورات - 00:31:11
بصورة له فيها حجة كما سيأتينا بعد قليل ان شاء الله ولذلك فحقيقة الايمان هي ان تؤمن بالقضاء والقدر مقرونا بامتثال الشرع كما قال الله عز وجل الا له الخلق والامر. فالخلق هو القضاء والقدر. والامر هو الشرع - 00:31:35
فمن جعل تعارضا بينهما فانه لا بد وان يقع في ورطة الاحتجاج بالقضاء على فعل الحرام ولذلك في الصحيحين من حديث علي

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة - 00:32:02
وهذا هو القضاء والقدر. فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا عظيما وقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا اي القدري وندع العمل اي الشرعي. فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:32:28
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان وقال هل تدرون ما غدانا الكتابان؟ قلنا الله ورسوله اعلم - 00:32:55
وقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على فلا يزاد فيهم ولا ينقص وقال للذي في شماله وهذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم - 00:33:12
قبائلهم ثم اجمل اي ختم على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ولا ينقص. الى هنا تقرير امر قدري فقالوا يا رسول الله ففيما العمل اذا كان امر قد فرغ منه - 00:33:39
ففيما العمل؟ اذا كان امر قد فرغ منه. فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فمن كان من اصحاب السعادة فسييسر لعمل السعادة. ومن كان من اصحاب الشقاوة فيسر - 00:33:59
لعمل الشقاوة ثم تلا قول الله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير فان قلت وما سببي وما سببية ترك الشرع احتجاجا بالقدر واقول سببيتها امر خطير وهي مطالعة العبد للمقدور وترك مطالعته للمأمور - 00:34:19
والله عز وجل لم يأمرنا ابدا بمطالعة ما قضي وقدر لنا. وانما امرنا بمطالعة ما امرنا به فنمتثل وما نهينا عنه فنجتنبه. فمتى ما انقلب نظر العبد عن المشروع الى المقدور ثارت - 00:34:44
مثل هذه الصكوك والاوهام والاسئلة والخيالات التي تجعل العبديات المشروعات احتجاجا بالمقدورات او بالقضاء والقدر فاياك ايها العبد ان تطالع ما قضي وقدر لك. فان ذلك ليس من فعلك وليس مما امرت به. وليس - 00:35:04
فمما ستحاسب عنه يوم القيامة؟ وليس محطا للثواب والعقاب. لان القدر سر الله المكتوم الذي لم يطلع اليه احدا الا من شاء الله عز وجل والله عز وجل لم يخلقنا في ارضه لنطالع اقداره وقضاءه - 00:35:28
فنحمل المشروع عليها. وانما خلقنا في ارضه لننظر الى المأمورات والمنهيات نحمل القدر عليها يعني بمعنى ان العبد انما هو مأمور بمطالعة الشرع لا بمطالعة القدر. فمثل هذه الاسئلة القدرية - 00:35:49
توجب الحيرة والشكوك سببها ترك مطالعة المشروع والاستغال بمطالعة المقدور فانتبهوا لذلك وفقكم الله. ويؤكدها الكلية التي بعدها. كل محتج بالقدر على فعل المعصية مبطل اي قائل بالباطل كل محتج بالقدر على فعل المعصية - 00:36:12
ومبطل كل محتج بالقدر على فعل المعصية فمبطل اقول وبالله التوفيق اعلم ان الاحتجاج بالقدر ينقسم الى ثلاثة اقسام الى قسمين سائغين والى قسم زائغ وكل واحد من هذه الاقسام سيأتينا فيه كلية خاصة - 00:36:46
ولكن هذه الكلية تتكلم عن الاحتجاج بالقدر عند فعل المعصية والاحتجاج بالقدر على المعاصي ينقسم الى قسمين الى الاحتجاج بالقدر على معصية قد تاب صاحبها منها التوبة الصادقة النصوح المستجمعة لشروطها - 00:37:18
هذا احتجاج صحيح ولا غبار عليه كمن يشرب الخمر ستين سنة ثم يتوب من شربها التوبة الصادقة فيسأل عن تلك السنين في شربها؟ فيقول كل ذلك بقضاء الله وقدره. فهذا جائز لا بأس به ولا حرج - 00:37:41
فيه ويستدل عليه بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك في جنته وامرك - 00:38:01
الملائكة فسجدوا لك ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان لكل شيء فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني. قال موسى باربعين سنة - 00:38:30
قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال موسى نعم. قال ادم يا موسى افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة - 00:38:56

اربعين عاما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى والعلماء مختلفون في هذه الحجية على قولين يصلح حمل الحديث عليهما جميعا لانه من تفسير من خلاف التنوع الى خلاف التضاد - 00:39:16

فمنهم من قال افتلومني على ان عملت عملا يقصد به الخروج من الجنة. فيكون حديثا ها فيكون الحديث يدل على جواز الاحتجاج بالقدر عند وجود المصيبة. لان اعظم المصائب التي جرت على ابن ادم خروج ابيهم - 00:39:41

من الجنة ومن اهل العلم من قال في قوله افتلومني ان عملت عملا اي الاكل من الشجرة واكله من الشجرة من جملة المعاصي التي اخبر القرآن ان الله قد تاب عليه منها. كما قال الله عز وجل فتلقى ادم - 00:40:00

من ربه كلمات فتاب عليه. في قول الله عز وجل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فان جعلناه على على الخروج من الجنة فيكون من جملة الاحتجاج بالقدر عند عند نزول المصائب - 00:40:23

وان جعلناه على الاكل من الشجرة فيكون من جملة الاحتجاج بالقدر على المعصية التي قد تاب العبد منها وظهرت منه التوبة النصوح والقسم الثاني ان يحتج بالقدر على المعصية التي لا يزال يفعلها ويرتكبها ويقترفها - 00:40:42

وكلما انكر عليه منكر او ذكره مذكر قال ان الله قضاها وقدرها علي ليسوغ لنفسه الاستمرار على فعلها فهذا الاحتجاج من الحجج او من الحجج الباطلة باجماع المسلمين وقد دل على بطلانها النقل والعقل والحس - 00:41:06

والاعتبار الصحيح فاما من النقل فقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا حرمنا من دونه من شيء. وهذا من باب الاحتجاج بالقدر على الشرك فيقولون لو ان الله لم يشأ منا ان نشرك لما وقع منا شيء من الشرك ولا التحريم - 00:41:36

ووصف الله عز وجل هذه الحجة بعدة صفات اولا وصفها بالكذب في قوله كذلك كذب الذين من قبلهم. فهي حجة كاذبة وليست حجة صادقة ووصفها بانها غير مانعة من العذاب في قوله - 00:42:10

حتى ذاقوا بأسنا. مع انهم احتجوا بها ولكن لم تمنعهم من عذاب الله عز وجل ثم وصفها الله عز وجل بقوله حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا فوصفها الله بانها - 00:42:28

سهل وزيف وزيف ثم قال الله عز وجل ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون فوصفها الله عز وجل بانها ظن كاذب ومنها ايضا قول الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اه - 00:42:50

ولا حرمنا من دونه من شيء وقال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او او تقولا لو ان الله هداني - 00:43:17

لكنت من المتقين فهذه نفس النسبة الضالة الى الله عز وجل واحتجت في ضلالها بان الله قدر عليها ذلك الضلال ثم كانت نهايتها ان قال الله عز وجل لها بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين. ويوم القيامة - 00:43:35

ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. والادلة النقلية في هذا كثيرة ونقول ايضا انه لو كان الاحتجاج بالقدر صحيحا لكان عذرا لابليس في عدم السجود لانه حسب عدم سجوده لربه في قوله قال فبما اغويتني - 00:43:56

قال فبما اغويتني ولكن الله عز وجل لم يقبل منه هذه الحجة ونقول ايضا لو كان الاحتجاج بالقدر صحيحا. لبطلت الشرائع كلها ولكان الامر لا مصلحة والنهي لا مصلحة فيه. فان كل من يترك مأمورا ويحتج على تركه بالقدر او يفعل من منهيا - 00:44:23

او محظورا ويحتج على فعله بالقدر. فاذا كان الله يقبل من هذا ومن هذا حجته في الترك والفعل. فلما يأمرهم وينهون اصلا ونقول ايضا اذا كان الاحتجاج بالقدر صحيحا لبطل كل ما يسمى استغفارا - 00:44:50

اذ لا فائدة منه وبطل كل ما يسمى توبة اذ لا فائدة منه. فلا داعي للانسان فلا داعي للاستغفار ولا للتوبة بل ولا للجهاد. لان الجهاد انما انما ننفي به فتنة الشرك. فاذا كان من - 00:45:12

سنجاهدهم عند الله معذورون في شركهم. فلماذا نقتلهم ولماذا نسبي اموالهم ونغزو ديارهم ونسترق نساءهم الاحتجاج بالقدر لو كان مقبولا لبطل الدين كله من اوله الى اخره. ونقول ايضا لو كان الاحتجاج بالقدر صحيحا - 00:45:32

لبطلت مسألة الثواب والعقاب في الاخرة ولكان خلق الجنة والنار لا فائدة منهما اصلا ولكان هذا الوعيد الذي زبر الله عز وجل به الذي

ملأ الله عز وجل به كتابه - 00:45:54
لا فائدة منه فان كل مبطل سيحتج على بطلانه بالقدر واذا كان ذلك مقبولا فانه لا داعي لان تخلق نار ولا ان يتوعد بشيء من العقوبة او او العرض بل ونقول ايضا - 00:46:13
ان مما يدل على انها من حجج ابليس ان الناس يحرصون على قولها فيما يقربهم الى الله لا فيما يحصلونه من مصالح دنياهم فاننا لا نسمع ان احدا يقول اذا كان الله قدر لي الزواج فسيأتيني بلا طلب - 00:46:36
او قدر لي الولد فسيأتيني بلا جماع او علاج واذا قدر الله لي المال والرزق فلا داعي الى الوظي ولا الى الكد والمشي في مناكب الارض لكن اذا جاءت الصلاة قال ان قدر الله علي ان اصلي فسأصلي. او جاء الصوم قال ان قدر الله علي ان اصوم فاصوم - 00:46:56
فتجد ان الناس لا يتفوهون بمثل هذه الحجة الا في طريق الا فيما يقربهم الى الله عز وجل. واما فيما تقوم مصالح دينهم عفوا مصالح دنياهم فان الناس لا يتكلمون بها ولا يتفوهون بها بل تجدوهم - 00:47:19
سابقونا الى تحصيلها بفعل بفعل الاسباب وما اجمل ما قيل في ذلك عن بعض السلف يقول بعضهم انت يا ابن ادم عند الطاعة قدري وعند المعصية جبر فاذا اطاع العبد منا ربه يبقى ممتنا يمن على الله بهذه الطاعة. وانه بعد هذه الطاعة لن يرى شيئا من الضيق ولا الضنك - 00:47:39
ولا المصائب ولا المشاكل في حياتي لانه اطاع الله في قيام الليل او الصدقة العظيمة فلا يزال يمن على ربه بتلك العبادة وكانها من وكانها من خلقه وتقديره هو واما اذا جاء عند المعاصي فانه يغلب مذهب الجبرية الذين يسلبون عن العبد قدرته واختياره وانه لا مشيئة له وانه مجبور - 00:48:12
على فعلها وهذا من اتخاذ الهوى الها. افرأيت ولا ارأيت ارأيت من اتخذ الهه هواه. نعوذ بالله من ذلك. ومن الكليات ايضا كل المصائب بانواعها يحتج عليها بالقدر كل المصائب بانواعها يحتج لها بالقدر - 00:48:36
كل المصائب بانواعها يحتج لها او عليها بالقدر وهذا من المواضع التي يجوز الاحتجاج بالقدر فيها. فمتى ما حلت عليك شيء من المصائب في بدنك او في ولدك واهلك او اقاربك او في مالك. فلك ان تقول قدر الله وما شاء فعل. كما قال الله عز وجل ما اصاب - 00:49:00
من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال الامام علقمة رحمه الله تعالى هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضاه ويسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا - 00:49:24
كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. وقول الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وهذا هو الايمان. انا لله وانا اليه راجعون. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه - 00:49:52
مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتي. واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فهذا من جملة المواضع التي يحتج على بها اه بالقدر عليها وان هذا الاحتجاج من اعظم ما يظعف سلاطة المصيبة على القلب - 00:50:12
وينهي اثرها باذن الله عز وجل ولذلك تجد ان القضاء والقدر كالشماعة التي نعلق عليها مصائبنا لتخف ليخف حملها عن ظهورنا واكتافنا وتجد ان الذين ليس عندهم شيء من هذا الايمان القضاء والقدر ينتحرون ويقتلون انفسهم او يتسخطون ويتضجرون من - 00:50:36
الله عز وجل وقدره نسأل الله العافية والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل فعل اختياري، فالعبد فيه مسير ومخير يا رب كل فعل اختياري. فالعبد فيه مسير ومخير كل فعل اختياري فالعبد فيه مسير ومخير - 00:51:00
اقول وبالله التوفيق اعلم رحمنا الله واياك ان انتبهوا اعلم رحمنا الله واياك ان مسألة التسيير والتخيير فرع عن مذاهب الناس في اصل القضاء والقدر وفعل العبد الجبرية كما انهم يسلبون العبد قدرته واختياره في مجال الاقدار - 00:51:33
ويجعلون العبد كالريشة في مهب الريح لاختيار لها في اختيار جهتها وكالميت بين يدي مغسله فينتج عن مذهبهم ذلك بان العبد مسير مطلقا واما القدرية الذين يجعلون للعبد القدرة التامة والمشيئة التامة والاختيار الكامل. وان الله عز وجل لم - 00:51:57

يخلق فعل العبد فينتج من ذلك ان العبد عندهم مخير في فعله الاختيار مطلقا وكما ان اهل السنة يقولون ان ان فعل العبد ينسب الى الله خلقا وتقديرا وينسب الى العباد تحصيل - 00:52:26

واكتسابا فيقولون بالتسيير باعتبار وبالتخيير باعتبار باعتبار اخر وهو الذي تدل عليه هذه الكلية فلا نقول بان العبد مسير مطلقا كما قالته الجبرية ولا بانه مخير مطلقا كما قالته القدرية. وانما نقول مسير ومخير - 00:52:44

وقولنا مسير اي باعتبار الشائبة الاولى التي تتعلق التي تنسب لله عز وجل وهي الخلق والايجاد والتقدير. فالعبد مسير في افعاله الاختيارية باعتبار الخلق والايجاد والتقدير وقولنا مخير اي باعتبار الشائبة الاخرى التي تنسب الى العبد. وهي التحصيل والاكتساب - 00:53:11

والاقتراف فالعبد مسير باعتبار سبق التقدير ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختياره واضرب لكم مثالين يسيرين. لو ان الانسان خير في الزواج بامرأتين فان الزواج بواحدة منهما من الافعال الاختيارية التي له فيها مشيئة وقدرة واختيار - 00:53:42

وهو لا يحس بان احدا يأخذ بقافية رأسه ليزوجه بهذه او يزوجها او يزوجه بتلك فدخول الزواج بواحدة منهما تحت اختياره يجعله مخيرا فيه ولكن اعلم انك لن تتزوج الا التي اختارها الله عز وجل لك في سبق - 00:54:13

في سبق القضاء والقدر الزواج بواحدة منهما انت مسير فيه باعتبار سبق التقدير ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك ولو ان الانسان جاء بين طريقين اما ان يسلك يمينا او شمالا فسلوك احد الطريقين فعل - 00:54:39

انت فيه مخير لانه يدخل تحت قدرتك واختيارك. وليس ثمة احد يقهرك او يجبرك على سلوك واحد منهما لكن اعلم انك لن تسلك الا الطريق الذي قدره الله عز وجل وسبق في قضائه - 00:55:01

فاذا نظرنا الى فعل العبد الاختياري وجدناه مسيرا لان افعاله في ارض الله لا يمكن ان تكون عارضة مع سبق القضاء في اللوح المحفوظ واذا رأيناه مختارا لفعله وان احدا لا يجبره عليه جعلناه جعلناه مخيرا. والامر في ذلك واضح ان شاء الله - 00:55:20

ولذلك قال الله عز وجل لا اكراه في الدين لان العبد فيه مخير. لكن ان اختار الايمان في الارض وقد سبق في القضاء والقدر اختياره. وان اختار الكفر في الارض فقد سبق في ارادة الله الكونية اختياره - 00:55:46

اختياره قال الله وقال الله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وقال الله عز وجل لمن شاء منكم اي يستقيم نعم ومن الكليات ايضا كل الثواب والعقاب يقع على لا على التسيير - 00:56:05

وهذه الكلية تجيبك عن سؤال قدري الحيرة فيه وهي كيف وهي قولهم كيف يقدر الله عز وجل علي المعصية ثم يعاقبني عليها وهذا سؤال يتردد في كثير من المواضع والجواب عنه ان نقول - 00:56:33

انما الثواب والعقاء والعقاب في افعالك الاختيارية او على افعالك الاختيارية. انما يقع على جزئية التخيير فيها لا على جزئية التسيير وذلك لان الله عز وجل لا يعاقب العبد على شيء ها - 00:57:00

لمجرد انه قدره عليه مالا يقع منه باختياره يقع منه لا عليه لان وقوع الفعل عليك هذا ينسب الى الله عز وجل. ولكن وقوع الفعل منك هذا ينسب اليك وازيد الامر وضوحا فاقول. اعلم رحمك الله عز وجل ان الذي قدر السيئات عليك هو الله والذي قدر الحسنات - 00:57:18

هو الله فاذا كنت تحتج بالقدر على الا يعاقبك الله على فعل شيء من السيئات لانه قدرها فلا حق لك ايضا ان تطالب الله عز وجل بثواب الحسنات لانه هو الذي قدرها - 00:57:50

فاذا كان التقدير يمنع العقاب فانه يكون مانعا من الثواب فكما انك لا تستغرب ولا تستنكر من الله ان يقدر الخير لك ثم يثيبك عليه وكذلك لا ينبغي لك ان ان تستنكر ان الله يقدر عليك الشر. ثم يعاقبك عليه - 00:58:09

فكما ان تقدير الخير لا يرفع ثوابه ان فعلته فكذلك تقدير المعصية والشر لا يرفع عقابها ان فعلته لان مجرد كتابة الحسنة في اللوح المحفوظ لك لا يقرن لا تقرن كتابتها بثوابها - 00:58:36

ما لم تقع منك في الارض اختيارا ومجرد كتابة المعصية عليك لا تقرن بعقوبتها ما لم تقع منك في الارض فعلا منك فجانب التسيير

في افعالك الذي ينسب الى الله ليس محطا لا للثواب ولا للعقاب. وان - 00:58:58
انما محط الثواب والعقاب على ما ينسب لك انت وهي تحصيلك واكتسابك واقترافك للشيء باختيارك ومشيئتك وقدرتك لا سيما بان القدر سر الله المكتوم وقبل وقوع المعصية منك لم تكن تعرف ان الله في السماء قدرها عليك - 00:59:24
فانت اقدمت عليها بكامل اختيارك ومشيئتك وارادتك فهل اتخذت عند الله عهدا ان الله اطلعك على انك ستفعل؟ الجواب لا فلا ينبغي اضافة الثواب على الحسنة لمجرد تقديرها بل بفعلها وبقوعها - 00:59:51
ولا ينبغي ان يقرن العقاب على السيئة لمجرد تقديرها. بل على وقوعها الشيطان حريص على ان يربط الثواب والعقاب بالقدر ليجعل فعلك للمعصية ها ليجعل ليجعل ليجعل تقديرها حجة على فعلك على فعلك لها - 01:00:16
فلعلكم فرقتم بين الامرين. فاذا قال لكم قائل لماذا يكتب علينا المعصية ثم يعاقبنا؟ فتقول عقابك لك ليس على مجرد كتابته. وانما على فعلك واقترافك العقوبة ليست على القدر وانما على المق دور - 01:00:48
والثواب ليس على القدر وانما على المقدور الذي هو فعل العبد ولعل هذا واضح ولو ان العبد جاء يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وبر وصدقات ثم جعل الله حسناتها هباء - 01:01:11
استغرب العبد فقال يا ربي اين ثواب عملي فيقول له لا تستحق ثوابها لانك انما فعلتها بقضائي وقدري فان العبد لا يرضى ذلك. لانك يا الله وعدتني بالثواب ان فعلتها وقد فعلتها - 01:01:32
فيقول الله له وكذلك ايضا قدرت عليك المعصية ولكن بعثت لك الرسل لتحذرك منها وانزلت عليك الكتب لتحذرك منها وبعثت في قلبك فطرة لتعرف قبحها وجعلت لك عقلا تتعرف به على ما يصلح وما لا يصلح. والحسن من القبيح - 01:02:00
وتركت ذلك كله وفعلتها بمحض مشيئتك وارادتك واختيارك. فحينئذ اعاقبك عليها لانني حذرتك منها وتوعدتك ان فعلتها بالعقوبة البليغة فكما انني الان او في بوعدي لفاعلي الحسنات بالثواب فكذلك اوفي بوعيد - 01:02:26
لفاعلي السيئة العقاب ومن الكليات ايضا كل ما سبق به القضاء كونا فمصحوب بالمطلوب فيه شرعا كل ما سبق به القضاء كونا فيصحب بالمطلوب فيه شرعا كل ما سبق به القضاء كونا فيصحب بالمطلوب فيه شرعا - 01:02:50
نعيدها مرة ثالثة كل ها ما سبق به القضاء كونا فيصحب بالمطلوب فيه شرعا وذلك لان كل قضاء كوني فانه وسيلة لمطلوب شرعي فلا ينبغي ان يفصل بين القضاء والشرع - 01:03:22
فان القضاء كالحكم الوضعي وكل حكم وضعي فيطلب عنده حكم شرعي فاذا قضى الله عز وجل عليك الجوع فيطلب منك ان تأكل. واذا قدر عليك الظمأ فيطلب منك شرعا ان تشرب. واذا قدر عليك - 01:03:43
السقم فيطلب منك شرعا ان تتداوى. واذا قدر عليك الفقر فيطلب منك شرعا ان تسعى في اسباب تحصيل الرزق والمعاش والكسب واذا قدر عليك في كونه الضلال في طلب منك البحث عن اسباب الهداية. واذا قدر عليك الكفر فيطلب منك البحث عن - 01:04:02
باب الايمان والتفكر في ايات الله الكونية والشرعية. فلا ينبغي ابدا ان تقف عند ما الله وقدره وتفصيله عن المطلوب فيه شرعا. فكل قضاء كوني فالعبد مطلوب بان يتأمل مراده - 01:04:25
الله الشرعي فيه. وهذه هي اخر كلية. اريد شرحها في هذا الدرس. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:04:45